تفسيرُ إعرابِ جُمَلِ الجزم

الجزمُ اثنا[٢] عَشَرَ وجهاً: جزمٌ بالأمرِ، وجزمٌ بالنَّهيِ، وجزمٌ بجوابِ الأمرِ والنَّهيِ[٣] بغيرِ فاء، وجزمٌ بالمجازاةِ، وجزمٌ بخبرِ
٤٦ المجازاةِ، وجزمٌ بـ «لم» وأخواتِها، وجزمٌ بالوقفِ، /وجزمٌ على البِنْيةِ، وجزمٌ بردِّ حركةِ الإعرابِ على ما قبلَها، وجزمٌ بالدعاءِ، وقد يَجزمونَ بـ «لنْ»[٤] وأخواتِها، وجزمٌ[٥] بالحذفِ.

وعلاماتُ الجزمِ خمسٌ: السُّكونُ، والضَّمَّةُ، والكسرةُ، والفَتحةُ، وإسقاطُ النونِ. فالسُّكونُ: لم يَخرجْ. والضَّمَّةُ: لم يَدْعُ، ولم يَغْزُ. والكسرةُ: لم يَقْضِ، ولم يَرْمِ. والفتحةُ: لم يَتهادَ[٦]، ولم يتصابَ. وسقوطُ النونِ: لم يَخرجا في الاثنينِ، ولم يَخرجوا في الجميعِ.

فالجزم بالأمر

[نحوُ قولِك: اذهَبْ][٧]، اخرُجْ، أنفِقْ، اضرِبْ[٨].

والجزم بالنهي

لا تَخرُجْ، ولا تَضرِبْ، ولا تَشتِمْ[٩].

---

(١) العنوان في ق: «تفسير الجزم»، وفي ب: جل الجزم.
(٢) ق: «الجزم أحد». ب: وهي أحد.
(٣) ق: وجواب النهي.
(٤) في الأصل: «بإنْ». ولعله: بأنْ.
(٥) سقط حتى «في الجميع» من النسختين.
(٦) في الأصل: لم يتهاي.
(٧) من ب. والمثال من ق أيضاً.
(٨) ق: اضرب أنفق.
(٩) ق: لا تضرب لا تخرج لا تشتم.

وأما[1] قولُ اللهِ تعالى[2]، في «يونس»: (فاستَقِيما، ولا تَتَّبِعانِّ[3] سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعلَمُونَ) جَزمَ «استَقيما»، لأنّه أمرٌ[4]، وعلامةُ جزمِه إسقاطُ النونِ. كانَ الأصلُ فيه[5] «تَستَقيمانِ»، فذَهبتِ[6] النونُ في[7] علامةِ الجزمِ. والألفُ[8] بدلٌ من اسمينِ. ثم قال «ولا تَتَّبِعانِّ» بالنونِ، ومحلُّه الجزمُ لأنّه نهيٌ، والنونُ الثقيلةُ لا تَسقطُ في أمرٍ ولا نهيٍ. وهي ثابتةٌ أبداً، إذا أردتَ توكيدَ الأمرِ والنهيِ، ولا تَسقطُ في محلِّ الرفعِ والنصبِ. تقولُ: لا تضرِبَنَّ زيداً، ولا تُسخِطَنَّ أباكَ، ولا تَخرُجانِّ للاثنينِ، ولا تَخرُجُنَّ للجميعِ. وتقولُ: كي يَعلمَنَّ زيدٌ، والقومُ يَخرُجُنَّ.

والجزم بجواب الأمر والنهي وأخواتهما[9] بغير فاء

قولُهم[10]: أكرِمْ زيداً يُكرِمْكَ، تَعلَّمِ العِلمَ يَنفعْكَ. قال اللهُ

---

(١) ق: فأما.
(٢) ب: قوله.
(٣) الآية ٨٩. وفي الأصل وق: «ولا تَتبِعانِ»، وهي قراءة لابن ذكوان. البحر ٥: ١٨٧. وتشديد النون قراءة الجمهور.
(٤) سقط «لأنه أمر» من النسختين.
(٥) ق:: وعلامة الجزم سقوط النون والأصل.
(٦) سقط حتى «يخرجنّ» من ق.
(٧) سقطت من ب.
(٨) سقط حتى «يخرجنّ» من ب.
(٩) في الأصل: «وأخواتها». وسقطت من ب. ق: والجزم بالأمر والنهي واخواتها وجوابهما.
(١٠) ب: كقولك.

[تعالى[1] : (فاذْكُرُونِيْ، أذْكُرْكُمْ). جزم لأنّه جوابُ أمرٍ بغيرِ فاءٍ][2] .

[وقولُه]، جلَّ ذِكره: (ونَذَرْهُمْ[3]، في طُغْيانِهِمْ، يَعْمَهُونَ) أي: عامِهِينَ. ومِثلُه: (ثُمَّ نَذَرُهُمْ[4]، في خَوضِهِمْ، يَلعَبُونَ) أي: لاعِبِينَ. فصَرفَه من منصوبٍ إلى مرفوعٍ.

وكذلكَ قولُه[5]: (فذَرُوها، تأكُلْ [في أرضِ اللهِ]). جَزمَ «تأكلْ»، لأنّه جوابُ الأمرِ بغيرِ الفاء. ويُقرأ (تأكلُ) بالرفعِ على الصرفِ، على معنى: ذَروها آكلةً[6]. فصَرفَه [من النصبِ][7] إلى الرفعِ. والجزمُ بجوابِ الأمرِ.[8]

قال الشاعر:[9]

وقالَ رائدُهُمْ: أرسُوا، نُزاوِلُها فكُلُّ حَتْفِ امرِىءٍ يَجري، بِمِقْدارِ

---

(١) الآية ١٥٢ من البقرة. ب: عز وجل.

(٢) من النسختين. وسقط التعليق على الآية من ب.

(٣) الآية ١٨٦ من الأعراف. وهذه قراءة نافع وليس فيها أمر أو نهي.. البحر ٤ :٤٣٣. وفي الأصل: «فذَرْهم». وقد سقط حتى «إلى مرفوع» من النسختين.

(٤) الآية ٩١ من الأنعام. وفي الأصل: «فذَرْهم». وانظر آخر الورقة ٣٢ وأوائل الورقة ٤٨.

(٥) الآيتان ٧٣ من الأعراف و ٦٤ من هود. ق: «وأما قول الله عز وجل». وهو حتى «أنتم تنزلون» مثبت في النسختين بعد «بعمل الفاء»، مع سقوط أكثره من ب.

(٦) من ق. وفي الأصل بدلاً منه: «أي أكلُها». وانظر آخر الورقة ١٣٢.

(٧) من ق.

(٨) سقط «والجزم بجواب الأمر» من النسختين.

(٩) الأخطل. الكتاب ١ :٤٥٠ وشرح المفصل ٧ :٥٠ و ٥١ ومعاهد التنصيص ١ :٩٢ والخزانة ٣ : ٦٥٩. وفي الأصل: «قول الشاعر...» «أرسِلْ». ق: «تمضي. لفقدانِ». وأرسى: وقف وأقام. ونزاول: نحاول ونعالج. والحتف: الهلاك.

فالمعنى: إنّا[1] نُزاولُها. لولا ذلك لجزمَ. وقال الشاعر:[2]

يا مالِ، فالحَقَّ، عِنْدَهُ فقِفُوا تُؤتَونَ فِيهِ الوَفاءَ، فاعتَرِفوا

أراد: إنّكم[3] تُؤتَونَ. [ولولا ذلكَ لقال «تُؤتَوا» بالجزمِ، لأنّه جوابُ الأمرِ][4]. وقال آخر:[5]

كُونُوا كَمَن آسَى أخاهُ، بِنَفْسِهِ نَعِيشُ جَمِيعاً، أو نَمُوتُ كِلانا

رَفَعَ، على معنى:[6] إنّا نَعيشُ [جميعاً][4]. لولا ذلكَ لجزمَ[7] وقال الأعشى:[8]

إنْ تَرْكَبُوا فرُكُوبُ الخَيلِ عادتُنا أو تَنزِلُونَ، فإنّا مَعْشَرٌ، نُزُلُ

رَفَعَ [«تَنزلونَ» على معنى][9]: أو أنتم[10] تَنزِلونَ، فإنّا[11] معشرٌ نُزُلٌ. وقولُه، جلَّ ثَناؤه: (ونَذَرُهُمْ[12] فِي طُغْيانِهِمْ، يَعْمَهُونَ) أي: عامِهِينَ.

---

(١) في الأصل: أي فإنّا.

(٢) عمرو بن امرىء القيس. الكتاب ١: ٣٣٥ و ٤٥٠ وجمهرة أشعار العرب ص ١٢٧ وديوان حسان ص ٢٨١. وانظر الاختيارين ص ٤٩٥. ق: «وقال آخر». ومال: ترخيم مالك. وهو اسم قبيلة.

(٣) في الأصل: معناه فإنكم.

(٤) من ق.

(٥) معروف الدبيري. الكتاب ١: ٤٥٠.

(٦) في الأصل: يعني.

(٧) سقط «لولا ذلك لجزم» من ق.

(٨) ديوان الأعشى ص ٤٨ والكتاب ١: ٤٢٩ المحتسب ١: ١٩٥ وأمالي ابن الشجري ٢: ٣٠ والمغني ص ٧٧٣ والهمع ٢: ٦٠ والدرر ٢: ٧٦ والخزانة ٣: ٦١٢. وفي الأصل: «وقال آخر». ب: «قال الشاعر». والنزل: جمع نزول. وهو الكثير النزول.

(٩) من ق. وفي الأصل: «يعني». ب: بمعنى.

(١٠) ق: وأنتم.

(١١) سقط حتى «عامهين» من النسختين.

(١٢) في الأصل: فذرْهم.

وتقولُ: هل أنتَ خارجٌ؟ أخرُجْ[1] مَعَكَ. جَزمتَ «أخرجْ»[2] ٤٧ لأنّه جوابُ / الاستفهامِ بغير فاء. قال، الله، جلَّ ثناؤه[3]: (هلْ أدُلُّكُمْ علَى تِجارةٍ، تُنْجِيكُمْ مِن عَذابٍ أليمٍ؟ تُؤمِنُونَ باللهِ ورَسُولِهِ). ثُمّ قال في جوابه: (يَغفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ)[4]. وقال أيضاً[5]: (رَبِّ، لَولا أخَّرْتَنِي إلى أجَلٍ قَرِيبٍ، فأصَّدَّقَ، وأكُنْ مِنَ الصّالِحِينَ)، [أي: هلاّ أخّرتني، فأصّدّقَ][6]. نَصبَ[7] «أصَّدَّقَ»، لأنّه جوابُ الاستفهامِ بالفاء. ثُمّ قال «وأكُنْ»، فجَزمَ[8] على [معنى][9]: هلاّ أخَّرتني... وأكنْ[10]، كأنّه جَعلَه نَسَقاً بالواو على جوابِ الاستفهامِ، ولم يَعبأ بعملِ[11] الفاء.

والجزم بالمجازاة وخبرها[12]

[كقولِك][13]: إنْ تَزُرْنِي أزُرْكَ، و [إنْ تُكرِمْنِي][14] أُكرِمْكَ، ومَن يَضربْنِي أضرِبْـه. جزمتَ «يَضربْني» لأنّـه شَرطٌ، وجَزمـتَ

---

(١) ب: فنخرجَ.
(٢) ق: أخرج جزم.
(٣) الآيتان ١٠ و ١١ من الصف. ق: «تعالى» ـ ب: عز وجل.
(٤) الآية ١٢. وفي النسختين: «من ذنوبكم».
(٥) الآية ١٠ من المنافقون. وفي الأصل: «ومثله» ق: «قال». وسقط «ربّ» من الأصل وب، و «أكن من الصالحين» من الأصل فقط، و «من الصالحين» من ق فقط.
(٦) من ق.
(٧) ب: فنصب.
(٨) في الأصل و ب: جزم.
(٩) من النسختين.
(١٠) سقطت الواو من الأصل.
(١١) في النسختين. ولم يعمل.
(١٢) في الأصل و ب: وخبره.
(١٣) من ب.
(١٤) من ق.

« أضربْه » لأنّه جوابُ المجازاةِ. قال اللهُ تعالى[1] : (ومَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذاباً أليماً). جزمَ[2] « يَتَوَلَّ » لأنّه شرط، وجَزمَ « يُعذّبْه » لأنّه جوابُه. ومِثلُه[3] : (وإنْ تَتَوَلَّوا، كَما تَوَلَّيتُمْ مِن قَبْلُ، يُعَذِّبْكُمْ عَذاباً أليماً).

وتقولُ: إنْ تَزُرْنِي وتُكرِمْنِي أزُرْك وأُكرِمْك. وهذا[4] الفِعلُ الذي أدخلتَ عليه [الواو][5] يُرفَعُ، ويُنصَبُ، ويُجزَمُ. فمَن جَزمَ نَسَقَه بالواو على الأوّلِ، ومَن نَصَب فعلى القطعِ من الكلام [الأوّلِ][5]، ومَن رَفعَ فعلى الابتداء. قال اللهُ، جلَّ ثناؤه[6] : (أو يُوبِقْهُنَّ، بِما كَسَبُوا، ويَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ، ويَعلَمَ[7] الّذِينَ يُجادِلُونَ). « يَعلم » يُرفَعُ، ويُنصَبُ، ويُجزَمُ.[8]

قال النابغة:[9]

فإنْ يَقدِرْ، علَيكَ، أبو قُبَيسٍ يَمُطَّ بكَ المَعِيشَةَ، في هَوانِ
وتُخضَبُ لِحيةٌ، غَدَرَتْ وخانَتْ، بأحمَرَ، مِن نَجِيعِ الجَوفِ، قانِي[10]

---

(١) الآية ١٧ من الفتح. ب: وقوله.
(٢) سقط حتى « لأنه جوابه » من النسختين.
(٣) الآية ١٦ من الفتح. ق: « وقال تعالى ». وسقط « من قبل » منها.
(٤) ق: إن تزرني تكرمني وأكرمك فهذا.
(٥) من ق
(٦) الآيتان ٣٤ و ٣٥ من الشورى. ق: « قال الله تعالى ». ب: وقوله.
(٧) في الأصل بالرفع والنصب معاً.
(٨) ب: ويخفض.
(٩) ديوان النابغة الذبياني ص ١٤٩. ب: « قال الشاعر ». وفي النسختين: « يحطّ » بالحاء هنا وفيما يلي. وأبو قبيس هو النعمان. ويمط: يباعد ويطيل. وانظر معاني القرآن للأخفش ص ٦٤ - ٦٥
(١٠) ق: « وتَخضِبْ لحيةً ». ب: « ويَخضِبْ لحيةً ». والنجيع: الدم.

[فـإنّ][1] « يَمُطَّ »[2] محلُّه الجزمُ. إلاّ أنّه نَصبَ، على التضعيفِ. ومَجازُه « يَمْطُطْ ». فلمّا أدغَمَ الطاءَ في الطاءِ نَصبَ،[3] على[4] التضعيفِ. وكلُّ ما كانَ على هذا المثالِ يجوزُ فيه الرفعُ والنصبُ. وإذا أظهرتَ التضعيفَ جَزمتَ، مثلُ: امطُطْ، امدُدْ. فإذا لم تُظهِرِ التضعيفَ قلتَ: مُطَّ، مُدَّ. و [كذلك][5] « تُخضَب »[6] يُرفَعُ ويُنصَبُ [ويُجزَمُ][7]. ومِثلُه[8]، في كتابِ اللهِ:[9] (تَبارَكَ الَّذِي إنْ شاءَ جَعَلَ لَكَ خَيراً مِنْ ذلِكَ، جَنّاتٍ تَجرِي مِنْ تَحْتِها الأنْهارُ، ويَجعَلْ لَكَ قُصُوراً). « يَجعل » يُرفَعُ، ويُنصَبُ، ويُجزَمُ. ومثلُه قولُ الشاعر:[10]

فإنْ لَم أُصَدِّقْ ظَنَّهُمْ، بتَيَقُّنٍ ، فلا سَقَتِ الأوصالَ، مِنِّي، الرَّواعِدُ
ويَعلَمُ أعدائي، مِنَ النّاسِ ، أنَّنِي
أنا الفارِسُ، الحامِي الذِّمارَ، المُذاوِدُ[11]

---

(١) من ق.
(٢) في الأصل: يَمطَطْ.
(٣) ب: انتصب.
(٤) سقط حتى « مُدَّ » من النسختين.
(٥) من ب.
(٦) في الأصل بالتاء والياء معاً. وزاد هنا في ب: على ما فسرته لك على أنه.
(٧) من ق.
(٨) سقط حتى « الثلاثة » من النسختين.
(٩) الآية ١٠ من الفرقان.
(١٠) الأوصال: جمع وصل. وهو المفصل. والرواعد: جمع راعدة. وهي السحابة ذات الرعد.
(١١) الذمار: ما يجب على الإنسان حمايته والذود عنه. والمذاود: المدافع والمطارد.

في « يَعلَم » الوجوهُ الثلاثةُ.[1]

و [كذلك][2] تقولُ: مَن يأتِني يُكرِمُني[3] آتِه أكرِمُه. تُريدُ[4]: مَن يأتِني مُكرِماً [آتِه مُكرِماً][5]. تَرفعُه[6] على الصَّرفِ. ويُجزَمُ، فتقولُ[7]: مَن يأتِني يُكرِمْني آتِه أُكرِمْه.. تَجزمُه على البدلِ، أي: مَن يأتِني، مَن[8] يُكرِمْني، آتِه أُكرِمْه. قال اللهُ، تباركَ وتعالى[9]، في « الفرقان »[10]: (ومَن يَفعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أثاماً، يُضاعَفْ لَهُ العَذابُ). جَزمَ « يُضاعَفْ »[11] على البدلِ. وقال الشاعر:/[12] ٤٨

متَى تأتِنا، تُلْممْ بنا، في دِيارِنا تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً، ونَاراً، تأجَّجا

ومَجازُه: متى تأتِنا، متى تُلمِمْ بنا[13]. على البدلِ. والإلمامُ هو الإتيانُ[14]. وقال « تأجَّجَ »[15] نصباً، ولم يقلْ « تأجَّجتْ »، والنارُ

---

(١) كذا. والجزم يخل بالمعنى والوزن.
(٢) من ب.
(٣) في الأصل: يكرمْني.
(٤) في الأصل و ق: أكرمْه يريد.
(٥) من ق.
(٦) في الأصل بالتاء والياء معاً. ق: يُرفع.
(٧) ق: وتقول.
(٨) سقطت من النسختين.
(٩) ق: « الله تعالى ». ب: الله عز وجل.
(١٠) الآيتان ٦٨ و ٦٩.
(١١) ب: يلق.
(١٢) انظر آخر الورقة ٣٢.
(١٣) سقطت من ق.
(١٤) سقط « والإلمام هو الإتيان » من ق.
(١٥) ب: تأججا.

مؤنّثة[1] ، وإنّما أرادَ وَقوداً أو لَهباً[2] ، لأنّ المذكّر يَغلِبُ المؤنثَ .

وقال الحُطيئة :[3]

مَتَى تأتِهِ، تَعشُو إلى ضَوءِ نارِهِ تَجِدْ خَيرَ نارٍ، عِندَها خَيرُ مُوقِدِ

رَفــعَ «تعشو»، لأنّه أرادَ: متى تأتِه عاشياً إلى ضوء ناره. فصَرفَه من منصوبٍ إلى مرفوعٍ ، كقولِ اللهِ تعالى[4] : (ثُمَّ ذَرْهُمْ[5] ، في خَوضِهِمْ، يَلعَبُونَ) أي: لاعِبِينَ .

وتقولُ: إنْ تأتِني آتِيكَ . تَرفعُ، لأنّك تُقدِّمُ وتُؤخِّرُ، تُريدُ[6] : آتيكَ إنْ تأتِني . قال الشاعر:[7]

يا أقرَعُ بنَ حابِسٍ يا أقــرَعُ إنّكَ إنْ يُصرَعْ أخوكَ تُصْــرَعُ

يُــريــد : إنّكَ تُصرَعُ إنْ يُصرَعْ أخوكَ . فقدَّمَ وأخَّرَ.

وتقولُ: مَن يأتِيني آتِيه . المعنى: الذي يأتيني آتيه. فلا يُجازَى به . قال الفرزدق:[8]

---

(١) في الأصل: لأن النار مؤنث.

(٢) في الأصل: ولهباً .

(٣) انظر أول الورقة ٣٣ .

(٤) في الأصل: مثل قوله .

(٥) الآية ٩١ من الأنعام. وهي ليست في ب. وفي الأصل و ق: «فذَرْهم». وانظر آخر الورقة ٣٢ ومنتصف الورقة ٤٦ .

(٦) ق: يريد .

(٧) جرير بن عبدالله. الكتاب ١ :٤٣٦ والمقتضب ٢ :٧٢ وأمالي ابن الشجري ١ :٨٤ والإنصاف ص ٦٢٣ وشرح المفصل ٨ :١٥٧ والمغني ص ٦١٠ وابن عقيل ٢ :١٣٢ والهمع ١ :٧٢ و ٢ :٦١ والدرر ١ :٤٧ و ٢ : ٧٧ والأشموني ٤ :١٨ والعيني ٤ :٤٣٠ والخزانة ٣ :٣٩٦ و ٦٤٣ و ٤ :٤٥١ .

(٨) ديوان الفرزدق ص ٢٤٤ والكتاب ١ :٤٣٨ ـ والذروة: الرأس. والحفاف: الجانب.

ومَـن يَميـلُ أمـالَ السَّيـفُ ذُرْوتَـهُ
حَيثُ التقَى، مِن حِفافَي رأسِهِ، الشَّعَرُ

أي: الذي يَميلُ.

وقال آخرُ:[1]

فقِيلَ: تَحمَّلْ فَوقَ طَوقِكَ، إنَّهـا مُطَبَّعةٌ، مَن يأتِها لا يَضِيرُهـا

معناه: لا يَضيرُها مَن يأتِها.[2]

وأما[3] قولُ اللهِ، جلَّ وعزَّ، في «البقرة»[4]: (مَن ذا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً، فيُضاعِفَهُ) نَصبَ «فيُضاعفَه» على جوابِ الاستفهامِ. ومَن رَفعَ جَعَلَ «مَن» حرفاً من حروفِ المجازاةِ[5]، وجَعلَ جوابَه في الفاء، ورَفعَ «يُضاعفُه» لأنّه فِعلٌ مستأنَفٌ في أوّلِه الياءُ.

وأما قولُ اللهِ، عزَّ وجلَّ:[6] (إنَّما أمْرُهُ، إذا أرادَ شَيئاً، أنْ يَقُولَ لَهُ: كُنْ. فيَكُونُ) رَفعَ، لأنّه ليس بَجوابٍ ولا مجازاةٍ. إنّما هو خبرٌ، معناه: إذا أرادَ اللهُ شيئاً قالَ له: كنْ. فكانَ. كقولكَ: أردتُ أن أخرجَ. فيَخرجُ معي زيدٌ.

---

(١) أبو ذؤيب. ديوان الهذليين ١: ١٥٤ والكتاب ١: ٤٣٨ والمقتضب ٢: ٧٢ وشرح المفصل ٨: ١٥٨ والأشموني ٤: ١٨ والعيني ٤: ٤٣١ والخزانة ٣: ٦٤٧ . يصف قربة، والمطبعة: الملأى طعاماً.

(٢) ق: مجازه لا يضيرها الذي يأتيها.

(٣) سقط حتى «معي زيد» من النسختين.

(٤) الآية ٢٤٥. وقرأ ابن عامر وعاصم بالنصب. وسائر القراء بالرفع. البحر ٢: ٢٥٢.

(٥) كذا.

(٦) الآية ٨٢ من يس.

وتقولُ: مَن يَزُرْني فأكرِمُه، وإنْ تَزُرْني فأزورُكَ. رَفعتَ «أكرمُه»[1] و «أزورُكَ»، لأنّ الفاء التَقَفتِ[2] الجوابَ، فارتفعَ الجوابُ[3]. وارتفع «أكرمُه» بالألف الحادثة في أوّلِه. قال اللهُ، تباركَ وتعالى[4]: (ومَن يَستَنكِفْ عَنْ عِبادَتِهِ، ويَستكبِرْ، فسَيَحشُرُهُمْ إلَيهِ جَميعاً). جَزمَ «يَستكبِرْ»، لأنّه عَطفَه بالواو[5] على الأوّلِ، وصارَ[6] الجوابُ داخلاً في الفاء التي[7] في «فسيَحشرُهم»[8]. وارتفعَ «يحشرُهم»[9] لأنّه فِعلٌ مُستقبلٌ.

٤٩ قال اللهُ[10]، جلَّ وعزَّ[11]، في «آل عمران»: (وإنْ تَصبِرُوا، / وتَتَّقُوا، لا يَضُرُّكُمْ[12] كَيدُهُمْ شَيئاً). مَن جَزمَ فعلى الجزاء، ومَن رَفَعَ فعلى إضمار[13] الفاء، ومَن نَصَبَ فعلى التضعيفِ. و «لا» لا

---

(١) في الأصل: فأكرمه.
(٢) ق: اكتفت.
(٣) في الأصل: «وارتفع الجواب». وسقط هذا من ق. وانظر الكتاب ١: ٤٣٧.

(٤) الآية ١٧٢ من النساء. ق: «الله تعالى». ب: الله عز وجل.
(٥) سقطت من ق.
(٦) ب: فجعل.
(٧) سقط «التي في» من ب، و «التي في فسيحشرهم» من ق.
(٨) في الأصل بالنون. وهي قراءة الحسن. البحر ٣: ٤٠٥.
(٩) في الأصل و ق بالنون. ب: فسيحشرهم.
(١٠) ب: وقوله
(١١) ق: عز وجل.
(١٢) الآية ١٢٠. وهذه قراءة الكوفيين وابن عامر. والفتح رواه أبو زيد عن المفضل عن عاصم. وفي الأصل: «لا يَضِرْكم». وهي قراءة الحرميين وأبي عمرو وحمزة. البحر ٣: ٤٣. ولكنها لا تناسب ذكر التضعيف بعد. ق: «لا يَضِرّكم». انظر المحتسب ١: ٢٢٠.
(١٣) ب: إضماره.

تَعملُ شيئاً، لأنّه حرفٌ جاء بمعنى[1] الجَحْدِ. قال الشاعر:[2]

مَن يَفعَلِ الحَسَناتِ اللهُ يَشكُرُها والسَّيْءُ بالسَّيْءِ، عِندَاللهِ مِثلانِ

فأضمَرَ الفاء بمعنى:[3] فاللهُ يَشكرُها.

وقد يُجازَى بـ «أينَ» أيضاً. قال الشاعر:[4]

أينَ تَصرِفْ، بِنا، العُداةُ تَجِدْنا نَصرِفُ العِيسَ، نَحْوَها، لِلتَّلاقِي

وتقولُ: مَتى تأتِني آتِكَ، ومهما تَفعَلْ أفعَلْ[5]. قال الشاعر:[6]

ألا هَلْ لِهذا الدَّهْرِ مِن مُتعَلَّلِ

سِوَى النّاسِ؟ مَهما شاءَ بالنّاسِ يَفعَلِ

نَصَبَ «شاءَ» لأنّهُ فِعلٌ ماضٍ، وجَزَمَ «يَفعل» لأنّه جوابُ المجازاةِ. ويقالُ: إنَّ «شاء» في معنى[7]: يَشأ.

---

(١) ق: ولا يعمل شيئا لأنه جزم جاء لمعنى.

(٢) عبدالرحمن بن حسان. الكتاب ١: ٤٣٥ و ٤٥٨ والنوادر ص ٣١ والمقتضب ٢: ٧ وأمالي ابن الشجري ١: ٨٤ و ٢٩٠ و ٣٧١ ومجالس العلماء ص ٤٣٢ والخصائص ٢: ٢٨ والمنصف ٣: ١٨ والمحتسب ١: ١٩٣ وشرح المفصل ٩: ٢ والمغني ص ٥٨ و ١٠٢ و ١٤٩ و ١٧٨ و ٢٦٠ و ٤٧٢ و ٤٧٣ و ٥٧١ و ٧٠٧ و ٧٢١ والأشموني ٤: ٢٠ والعيني ٤: ٤٢٣ والخزانة ٣: ٦٤٤ و ٦٥٥ و ٤: ٤٥٧. وفي النسختين: «والشرّ بالشرّ»، والسيء مخفف السيّء.

(٣) ق: «أي». ب: أراد.

(٤) عبدالله بن همام. الكتاب ١: ٤٣٢ والمقتضب ٢: ٤٨. وشرح المفصل ٤: ١٠٥ و ٧: ٤٥ والأشموني ٤: ١٠. ق: «تضرب بنا الغداة.. نضرب العيش». وتصرف: توجه. والعداة: جمع عاد. والعيس: جمع أعيس. وهو من الإبل ما خالط بياضه شقرة.

(٥) في الأصل: نفعل.

(٦) الأسود بن يعفر. النوادر ص ١٥٩ والكتاب ١: ٣٣٢ و ٤٣٧ والجمل للزجاجي ص ١٨٩ وأمالي ابن الشجري ١: ١٢٧ والسمط ص ٩٣٥. والمتعلل: التعلل. وهو اللهو والشغل.

(٧) ق: ويقال معنى شاء.

وتقولُ: إنْ أتاهُ صاحبُه يقولُ له. رَفعٌ، «يقولُ»[1] على معنى[2]: قالَ. فصَرفَ من ماضٍ إلى مستقبلٍ[3]، فرَفعَ. قال زُهيرُ ابن أبي سُلمى:[4]

وإنْ أتاهُ خَلِيلٌ، يَومَ مَسْألـةٍ، يَقُولُ: لا غائبٌ مالِيْ، ولا حَـرَمُ

معناه: قالَ[5]. فصَرفَ من منصوبٍ إلى مرفوعٍ.

وأما[6] قولُه، تَباركَ وتعالى:[7] (إنْ تُبْدُوا ما في أنْفُسِكُمْ، أو تُخْفُوهُ، يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ، فيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ)..[8].

والجزم بـ «لم» وأخواتها
[وهي حروفٌ تجزم الأفعالَ التي في أوائلها الزوائد الأربع][9]

فاعلَمْ أنّ علامـاتِ الجزمِ[10] بالضَّمِّ، والوقـفِ، والفتحـةِ،

---

(١) ق: تقول.
(٢) في الأصل: «يقول إن». ولعله يريد: يقول أي.
(٣) ق: لأنه صرف من ماض إلى مستأنف.
(٤) ديوان زهير ص ١٠٥ والكتاب ١: ٤٣٦ والمقتضب ٢: ٧٠ والمحتسب ٢: ٦٥ والإنصاف، ص ٦٢٥ وشرح المفصل ٨: ١٥٧ وشذور الذهب ص ٣٤٩ والمغني ص ٤٧٢ وابن عقيل ٢: ١٣٢ والهمع ٢: ٦٠ والدرر ٢: ٧٦ والأشموني ٤: ١٧ والعيني ٤: ٤٢٩. وفي الأصل: «ولا كرَمُ». والخليل: الفقير. والمسألة: الحاجة والسؤال. والحرم: الحرام الممنوع.
(٥) ق: إن أتاه.
(٦) سقط حتى «لمن يشاء» من النسختين.
(٧) الآية ٢٨٤ من البقرة.
(٨) في الكلام انقطاع. وانظر الكتاب ١: ٤٤٧ - ٤٤٨ والبحر ٢: ٣٦٠ - ٣٦١.
(٩) من ق.
(١٠) في هذا تكرار لما مضى في الورقة ٤٦.

وإسقاطِ النونِ ، والكسرةِ. فالوقف مثلُ قولكَ: لم يَخرُجْ، ولم يَبرَحْ. وهو السُّكونُ. والجزمُ بالضَّمِّ: لم يَدْعُ، ولم يَغْزُ. والجزمُ بالكسرِ: لم يَرْمِ، ولم يَقْضِ. والجزمُ بالفتحِ: لم يَلقَ، ولم يَرضَ[(١)]. [وإسقاطُ [النُّونِ]: لم يَخرُجا، ولم يَخرُجوا][(٢)].

وربّما تُرِكَتِ[(٣)] الواوُ، والياء، في موضعِ الجزمِ استخفافاً[(٤)]. قال اللهُ، عزَّ وجلَّ[(٥)]: (وأنَّ المَساجِدَ لِلهِ، فلا تَدْعُو[(٦)] مَعَ اللهِ أحَداً) أثبتَ الواو، [ومحلُّه الجزمُ][(٧)] لأنّه مُخاطبةُ الواحِدِ،[(٨)] فيما[(٩)] ذَكَرَ [لي][(٧)] بعضُ أهلِ المعرفةِ. قال الشاعر:[(١٠)]

هَجَوتَ زَبّانَ، ثُـمَّ جِئـتَ مُعتـذِراً،
مِن هَجْوِ زَبّانَ، لَم تَهجُو، ولَم تَـدَعِ

---

(١) ق: «وعلامة الجزم الوقف والضمة والفتحة والكسرة وإسقاط النون. فالوقف لم تخْرجْ والكسرة لم يبنِ والفتحة لم يخشَ والضمة لم يغزُ ولم يهجُ». ب: لم يثنِ ولم يرمِ والفتحة لم يلق والضمة لم يغزُ ولم يهجُ.

(٢) من ق.

(٣) زاد هنا في الأصل: هذه.

(٤) سقطت من ق. والنص مختل في الأصل و ب بالتقديم والتأخير.

(٥) ق: تعالى.

(٦) الآية ١٨ من الجن. ق: «فلا تدعوا». وإثبات الألف ههنا جائز لدى المؤلف. انظر الورقة ٦٠. وفي الأصل: «ولا تدعوا». ب: «فلا تدع». وسقط «وأن المساجد لله» من الأصل و ب. وانظر البحر ٨: ٣٥٢.

(٧) من ق.

(٨) في الأصل: مخاطبةٌ مما.

(٩) ب: مما

(١٠) أبو عمرو بن العلاء. المنصف ٢: ١١٥ وأمالي ابن الشجري ١: ٨٥ والإنصاف ص ٢٤ وشرح المفصل ١٠: ١٠٤ و ١٠٥ والممتع ص ٥٣٧ وشرح شواهد الشافية ص ٤٠٦ وشرح الملوكي ص ٢٧١ والهمع ١: ٥٢ والدرر ١: ١٢٨ والأشموني ١: ١٠٣ والعيني ١: ٢٣٤. وفي الأصل: «قال آخر». وجعل فيه البيت مع التعليق عليه بعد «الياء استخفافاً». ق: «تهجوا» هنا وفيما يلي. وزبان هو أبو عمرو نفسه.

قال:[1] « تَهجُو » بإثباتِ الواو، استخفافاً. وقال قيسُ بنُ زُهير:[2]

ألَمْ يأتيكَ، والأنباءُ تَنمِي،
بما لاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيادِ؟

قال: « يأتِيكَ »، فتركَ الياء استخفافاً[3]. وقال بعضُهم: أسقطَ الهمزةَ[4] مِن « يأتيك » وتَركَ الياءَ[5]، لأنّ الفعلَ لا يُجزَمُ من وجهين. ومثلُه قولُ زُهير:[6]

لَعَمْرِي، لَنِعْمَ الحَيُّ، جَرَّعلَيهِمِ بِمالَم يُبالِيهِمْ حُصَينُ بنُ ضَمْضَمِ

فتركَ الياء، وأسقطَ الهمزةَ.

والجزم بالوقف وإن شئتَ بالإسكان[7]

٥٠ مثلُ قولهم: رأيتُ زيدْ، ورَكِبتُ/ فَرَسْ.[على الأصلِ][8]،

---

(١) ق: فقال.

(٢) الكتاب ١: ١٥ و ٢: ٥٩ والنوادر ص ٢٠٣ والجمل للزجاجي ص ٣٧٣ والمنصف ٢: ٨١ و ١١٤ و ١١٥ والخصائص ١: ٣٣٣ و ٣٣٧ والمحتسب ١: ٦٧ و ١٩٦ و ٢١٥ وأمالي ابن الشجري ١: ٨٤ و ٨٥ و ٢١٥ والإنصاف ص ٣٠ والممتع ص ٥٣٧ وشرح المفصل ٨: ٢٤ و ١٠: ١٠٤ والمغني ص ١١٤ و ٤٣٢ وشرح شواهده ص ١١٣ وسر الصناعة ١: ٨٨ وشرح الشافية ٣: ١٨٤ وشرح شواهدها ص ٤٠٨ والهمع ١: ٥٢ والدرر ١: ١٢٨ والأشموني ١: ١٠٣ و ٢: ٤٤ والعيني ١: ٢٣٠ والخزانة ٣: ٥٣٤. ب: « وقال غيره ». وتنمي: تبلغ وتشيع. واللبون: الناقة ذات اللبن.

(٣) سقطت من النسختين.

(٤) كذا في الأصل. وفي النسختين: « المهموز ». وهمزة « يأتي » هي فاء الفعل وليست لامه. فحذفها ليس من الإعراب، ويقتضي أن تكون الرواية: « ألم يَتِيكَ » أو: « ألم ياتيكَ ». والمشهور في مثل هذا تقدير حذف الضمة وترك الياء. انظر الكتاب ٢: ٥٩ والخزانة ٣: ٥٣٤.

(٥) ق: الفعل.

(٦) شرح القصائد السبع ص ٢٧٥ وشرح القصائد العشر ص ١٨٧. ق: « بما لا يواتيهم ». انظر ديوان زهير ص ٢٠ والخزانة ١: ٤٤٢. وجر: جنى. ويبالي، ويواتي: يوافق ويتابع. وحصين هو ابن عم النابغة غدر بعبسي بعد الصلح.

(٧) في الأصل: الإسكان.

(٨) من ق

لا يُلزِمونَ حركةً، لأنّ الإعرابَ حادثٌ[1]، وأصلُ الكلامِ السكونُ.
قال طرفة [بن العبد][2] :

أيُّها الفِتْيانُ، في مَجلِسِنا، جَرِّدُوا اليَومَ وِراداً، وشُقُرْ
أعوَجِيّاتٍ، طِوالاً، شُزَّباً دُورِكَ الصَّنْعةُ، فِيها، والضُّمُرْ[3]

فسكّنَ القافيةَ، على الأصلِ. وقال آخرُ:[4]

شَئِزٌ جَنْبِي، كأنّي مُهْدأٌ جَعَلَ القَينُ، علَى الجَنْبِ، إبَرْ

ولم يقلْ: «إبَرا»، وهو مفعولٌ مُنصرفٌ.

والجزم بالبِنْية

مثلُ: مَنْ، وما، ولَمْ، وأشباهِها. لا يَتغيّرُ إلى حركةٍ.[5]

والجزم بردّ حركة[6] الإعراب على ما قبلَها

قولُهم: هذا أبو بَكِرْ، هذا أبو عَمِرْو. حَوّلَ حركةَ الإعرابِ[7] إلى ما يليه. قال الشاعر:

---

(١) في الأصل: حادثة.
(٢) ديوان طرفة ص ٧٠ والمحتسب ١: ١٦٢ وشرح المفصل ٥: ٦٠. وما بين معقوفين من ق. وفي الأصل: «والشُّقُرْ». والوراد: جمع ورد. وهو الفرس بين الكمتة والشقرة.
(٣) الأعوجية: المنسوبة إلى أعوج. وهو حصان لبني هلال مشهور. والشزب: جمع شازب. وهو الضامر. ودورك: توبع. والصنعة: التعهد وحسن القيام. والضمر: التضمير.
(٤) عدي بن زيد. ديوانه ص ٥٩ والخصائص ٢: ٩٧ ورصف المباني ص ٣٥ وشرح المفصل ٩: ٦٩ وشرح الملوكي ص ٢٣٤ واللسان (هدأ). والشئز: القلق. والمهدأ: الذي يعلل للنوم. والقين: الحداد.
(٥) ق: والجزم بمثل ما ومن لا يتغيران عن شيء من الحركات.
(٦) ق: والجزم بحركات.
(٧) سقطت من ق.

عَلَّمَنا إخْوانُنا، بَنُو عِجِلْ شُرْبَ النَّبِيذِ، واعتِقالاً بالرِّجلْ[1]

حَوَّلَ حركةَ اللامِ إلى الجيمِ، في «عِجِلْ»[2]. وقال آخر[3]:

إيْهاً، فِداءٌ [لَكُمُ]، بَنِي عِجِلْ إنْ يَظفَرُوا يَصنَعُوا، فِينا، الغَزَلْ

والجزم بالدعاء

تقولُ: يارَبِّ اغفِرْ لنا[4]. والدعاءُ[5] لمن فوقَكَ، والأمرُ لمن دُونَكَ. وتقولُ: قُلْ للخليفةِ: انظُرْ في أمرِي. فهذا دعاءٌ وطلبٌ[6]. قال اللهُ، تباركَ وتعالى[7]: (اهْدِنا الصِّراطَ المُسْتَقِيمَ). وتقولُ: لا يَزَلْ صاحبُك بخيرٍ، أي: لا زالَ[8]. قال اللهُ، جلَّ وعزَّ:[9] (فلا يُؤمِنُوا، حَتَّى يَرَوُا العَذابَ الأَلِيمَ). معناه[10]: فلا آمَنوا. دَعا عليهم. قال الشاعر:[11]

فلا يَزَلْ صَدْرُكَ في رِيبةٍ يَذكُرُ مِنِّي تَلَفِي، أو خُلُوصِي

---

(١) النوادر ص ٣٠ والخصائص ٢: ٣٣٥ والإنصاف ص ٧٣٤ والمخصص ١١: ٢٠٠ واللسان (مسك) والعيني ٤: ٥٦٧. ق: «إخوتنا». وعجل: قبيلة من بني لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. والاعتقال بالرجل: إدخالها بين رجلي المصارع لتصرعه.

(٢) ونقل الراجز أيضاً حركة اللام إلى الجيم، في قوله «بالرجل». وسقط «حول.. عجل» من ق.

(٣) ق: «الغزال». وفي حاشية الأصل: «مثل الأول». يريد أن هذا الشاهد كالذي قبله. وما بين معقوفين من ق.

(٤) ب: لي.

(٥) ق: «فالدعاء». ب: الدعاء.

(٦) ق: وطلبة.

(٧) الآية ٦ من الفاتحة. ق: عز وجل.

(٨) ق: وتقول لا يزال صاحبك كبَرَ ولاداً.

(٩) الآية ٨٨ من يونس.

(١٠) سقطت من ق.

(١١) ق: «أم خلوص». والخلوص: النجاة.

أي: فلا زالَ. صَرَفَه[1] من نصبٍ إلى جزمٍ.

والسَّلامُ[2] جَزمٌ، والأذانُ جَزْمٌ. وهذا مما[3] اصطلحتْ عليه العربُ، لكثرةِ[4] الاستعمالِ.

والجزم بـ «لنْ» وأخواتها

يَقولونَ[5]: لن أُكرِمْكَ، ولن أُخرِجْكَ. قال الشاعر[6]:

وأَغْضِي على أشياءَ مِنكَ لِتُرضِني ... وأُدعَى إلى ما سَرَّكُمْ فأُجِيبُ

جَزمَ «تُرضِيني»[7] بلامِ «كي». وقال آخرُ:[8]

أبَتْ قُضاعةُ أنْ تَعرِفْ، لكُمْ، نَسَباً ... وابْنا نِزارٍ، فأنتُمْ بَيضةُ البَلَدِ

* * *

وأما قولُ اللهِ، جلَّ وعزَّ[9]، في سورة «الحديد»:[10] (لِئلاّ يَعلَمَ أهْلُ الكِتابِ أنْ لا يَقدِرُونَ على شَيءٍ) معناه: لِيعلَمَ أهلُ

---

(١) ق: فلا يزال فصرفه.

(٢) في الأصل و ب: والسلم.

(٣) ب: فهذا ما.

(٤) ق: أكثر.

(٥) ق: «تقول». ب: يقول.

(٦) الضرائر لابن عصفور ص ٩١. وقال ابن عصفور: «أنشده اللحياني في نوادره». ق: «لترضَه». ب: وأغضّ عن... لترضَها.

(٧) ق: «ترضه». ب: لترضه.

(٨) الراعي. ديوانه ص ٦٤ والحيوان ٢: ٣٣٦ و ٤: ٣٣٦ والأغاني ٢٢: ٣٦١ والخصائص ١: ٧٤ و ٢: ٣٤١ والمعاني الكبير ص ٥٧٥ واللسان والتاج (بيض) وثمار القلوب ص ٣٩٢. ب: «وقال غيره.. لكم خيراً». وبيضة البلد: منفردون لا ناصر لهم بمنزلة بيضة قام عنها الظليم ليس لها من يحميها. وكل من رمي بالذل والقلة قيل له: بيضة البلد.

(٩) ق: «تعالى». ب: عز وجل.

(١٠) الآية ٢٩. وسقط «على شيء» من النسختين.

الكتاب[1] أنّهم لا يقدِرون. لولا ذلك لكانَ «ألاّ يَقدِروا»، نصبٌ بـ «ألاّ»[2]. وكذلك قولَه [جلَّ وعزَّ][3]: (أفَلا يَرَونَ أنْ لا يَرْجِعُ إلَيهِمْ قَولاً)؟ معناه: أنّه لا يَرجِعُ. ومَن قرأ «يَرجِعَ» نَصبَ[4] بـ «ألاّ».

وأما قولُه [تعالى][5]، في «البقرة»:[6] (إلاّ أنْ يَعْفُونَ) فإنّما[7] أثبتَ هذه / النونَ، لأنّها نونُ إضمارِ جميعِ[8] المؤنّثِ. ٥١
[ونونُ جميعِ المؤنّثِ][9] لا تَسقطُ في حالِ النصبِ[10]، والجزمِ[11]، لأنّك إذا أسقطتَ[12] هذه النونَ ذهبَ الضميرُ. وكذلك[13] تقولُ: هنّ لم يَدْعُونَني، وهنّ يَدْعُونَني. استوى الرفعُ والنصبُ والجزمُ.

فإنّما يَلحَقُ الواوُ [والياءُ]، في مثل هذه الأفعالِ، إذا كانَ الفعلُ من ذواتِ الواوِ والياءِ. فأما في غيرِ ذلك تقولُ: هنّ يُكرِمْنَني ويُكلِّمْنَني، ولم يُكرِمْنَني. وفي المذكَّر: هو يُكرِمُني،

(١) سقط «ليعلم أهل الكتاب» من النسختين.
(٢) ق: «لا يقدروا وهو في محل النصب». ب: يقدر في محل نصب.
(٣) الآية ٨٩ من طه. وما بين معقوفين من ق.
(٤) الرفع قراءة الجمهور، والنصب قراءة أبي حيوة والزعفراني وابن صبيح وأبان والشافعي. البحر ٦: ٢٦٩. ق: فمن قرأ بالنصب ينصب.
(٥) من ق.
(٦) الآية ٢٣٧.
(٧) سقطت من ق.
(٨) في الأصل: «جمع». ق: لجماعة.
(٩) من ب.
(١٠) ب: نصبه.
(١١) ق: لا تسقط في حال نصبها ولا في حال جزمها.
(١٢) ب: لأنه إذا سقطت.
(١٣) سقط حتى «في الكتابة» من النسختين. وهو استطراد.

وهما يُكرِمانِني، وهم يُكرِمونَني، في الرفعِ بنونينِ. وتقولُ في الجزمِ: لم تُكرِمْني، ولم يُكرِمانِي[1]، ولم يُكرِموني، بنونٍ واحدةٍ في الاثنينِ والجميعِ. ذَهبتِ النونُ في علامةِ الجزمِ، والألفُ ضميرُ الأثنينِ، والواوُ ضميرُ الجميعِ.

قال اللهُ تعالى، في «الحجر»[2]: (فبِمَ تُبَشِّرُونِ) بنونٍ واحدةٍ. وقال: بعضُ العربِ إذا اجتمعَ[3] حرفانِ، من جنسٍ واحدٍ، أسقطوا أحدَ الحرفينِ، واكتفَوا بحرفٍ واحدٍ.

وأما قولُه، تعالى، في «الأنبياء»: (ونَجَّيْناهُ[4] مِنَ الغَمِّ، وكَذلِكَ نُجِّي[5] المُؤمِنِينَ) فإنّه أدغمَ إحدى النونينِ في الأُخرى[6]. قال الشاعر:[7]

مَنَّيتِنا فَرَجاً، إنْ كُنتِ صادِقةً يابِنتَ مَرْوةَ، حَقّاً ما تُمَنِّيني

---

(١) في الأصل: ولم تكرماني.
(٢) الآية ٥٤.
(٣) في الأصل: إذا اجتمعت.
(٤) الآية ٨٨. وفي الأصل: فنجّيناه.
(٥) هذه قراءة ابن عامر وأبي بكر عن عاصم. البحر ٦ :٣٣٥. وليس فيها إدغام النون في النون.
(٦) كذا. والإدغام يقتضي: «نُجِّيْ». وهو بعيد وغريب. والظاهر أنه يعني حذف إحدى النونين من الفعل المضارع: «نُنَجّي»، كما يدل الشاهد التالي. انظر تفسير القرطبي ١٠ :٣٣٥ وقيل: هو إخفاء أو إدغام للنون في الجيم. انظر تفسير النيسابوري ١٧ :٥١ والطبري ١٧ :٦٥ ومعاني القرآن ٢ :٢١٠ والكشاف ٢ :٥٨٢ وتفسير القرطبي ١٠ :٣٣٥.
(٧) في الأصل: «فرحاً». وقد حذف الشاعر إحدى النونين، قبل ياء المتكلم، في «تمنيني».

وقال آخرُ:[1]

وتَفَكَّرْ رَبَّ الخَوَرْنَـقِ ، إذْ أبْـ ـصَرَ يَومـاً ، وللهُـدَى تَفكِيرُ

تُـــدغَمُ[2] إحدى الراءينِ في الأُخرى في الروايةِ، وتُكتبُ في الكتابةِ.[3]

وأما قولُ اللهِ[4]، عزَّ وجلَّ[5]، في «النمل»: (ألَّا يَسْجُدوا[6] لِلهِ الَّذي يُخرِجُ الخَبْءَ، في السَّماواتِ والأَرْض)، بتشديد «ألَّا»، فإنَّ محلَّه النصبُ بـ «ألَّا»[7]. ومَن قرأ «ألا يَسجُدُوا[8]» بالتخفيفِ فإنَّ محلَّ «يَسجدوا» جزمٌ بالأمرِ[9]، و «ألا» تَنبيهٌ. ومجازُه: ألا يا هؤلاء، أو ألا ياقـوم[10]، اسجُـدوا. واكتفَى بحـرفِ النـداءِ[11] عن [إظهار][12] الأسماء، فقال:[13] يا اسجُدوا، كما قال الأخطل:[14]

---

(١) عدي بن زيد . ديوانه ص ٨٥-٨٦ والاختيارين ص٧١٢ والنشر في القراءات العشر ١ :٢٧٤ وأمالي ابن الشجري ١ :٩١ و١٠٠ . ورب الخورنق: النعمان بن امرىء القيس. والخورنق: بناء مشهور بناه سنمَّار.

(٢) في الأصل: يدغم.

(٣) في الأصل: «ويكتب في الكناية». وفي الحاشية: صوابه الكتابة.

(٤) في النسختين: قوله.

(٥) سقط «عز وجل» من ق.

(٦) الآية ٢٥ . ق: «ألا تسجدوا». وسقط «في السماوات والأرض» من الأصل وق.

(٧) في الأصل: «فإنه نصب». ب: من شدد ألاّ فمحل يسجدوا النصب.

(٨) هذه قراءة ابن عباس وأبي جعفر والزهري والسلمي والحسن وحميد والكسائي . البحر ٧ :٦٨ .وزاد هنا في ق: للهِ.

(٩) ب: ومن خففه فمحله الجزم على الأمر.

(١٠) ق: «ألا يا قوم أو ألا يا هؤلاء». ب: ألا يا قوم وياهؤلاء

(١١) في الأصل: فاكتفى بحرف التنبيه.

(١٢) من النسختين.

(١٣) سقط «فقال يا اسجدوا كما» من ق، و «فقال يا اسجدوا» من ب.

(١٤) ديوان الأخطل ص ٩٤. ب: «قال الشاعر». والغواني: جمع غانية. وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة. وراغ به: خدعه. والوشل: ماء في الجبل يقطر شيئاً بعد شيء. والتصريد: التقطيع.

يا قَلَ خيرُ الغَواني، كَيفَ رُغْنَ بِهِ؟ فشُرْبُهُ وَشَلٌ فِيهِ، وتَصرِيدُ

أرادَ: يا رَجلُ، قَلَّ خيرُ الغَواني.

وأما قولُه، تباركَ وتعالى[1]: (يُخْرِجُونَ[2] الرَّسُولَ، وإيّاكُمْ، أنْ تُؤمِنُوا باللهِ رَبِّكُمْ، إنْ كُنتُمْ خَرَجتُمْ جِهاداً في سَبِيلِي، وابتغاءَ مَرْضاتِي، تُسِرُّونَ إلَيهِمْ بالمَوَدَّةِ) معناه: يُخرِجونَ الرسولَ. ثُمّ قال: وإيّاكم،[3] إنْ كنتُم خَرجتُم جِهاداً في سَبيلي وابتغاءَ مَرضاتي[4]، أنْ تُسِرّوا إليهم بالمودّةِ[5]. فلمّا أسقطَ حرفَ الناصبِ رَفعَه، على الصَّرفِ، قال[6]: «تُسِرُّونَ» كما قالَ، تعالى، في «البقرة»:[7] (وإذْ أخَذْنا مِيثاقَ بَنِي إسرائيلَ، لا تَعبُدُونَ إلاّ اللهَ). معناه: ألاّ تَعبدوا.

وأما ما استُعمِل محذوفاً فمِثلُ[8] قولِ اللهِ[9]، تباركَ وتعالى[10]، في «النحل»:/(ولا تَكُ في ضَيْقٍ مِمّا يَمكُرُونَ)[11] بغيرِ ٥٢

---

(١) ق: «قوله تعالى». ب: «قوله عز وجل». وكل ما يلي حتى «مضى تفسير وجوه الجزم» هو استطراد.

(٢) الآية ١ من الممتحنة. ب: «تخرجون».

(٣) سقط «يخرجون الرسول ثم قال وإياكم» من النسختين. وزاد هنا في ق: ربكم.

(٤) سقط «جهاداً ... مرضاتي» من النسختين.

(٥) سقطت من النسختين

(٦) سقط حتى «ألاّ تعبدوا» من النسختين

(٧) الآية ٨٣.

(٨) ق: كمثل.

(٩) ب: قوله.

(١٠) ق: قول الله تعالى.

(١١) الآية ١٢٧. وسقط «مما يمكرون» من الأصل.

نونٍ[1] . فهذا محذوفٌ. وقال، في «النمل»[2] أيضاً:[3] (ولا تَكُنْ في ضَيْقٍ)[4] بالنون. ولا فرقَ بينَهما. ومِثلُهُ[5]: (يَومَ يأتِ[6]، لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ، إلاّ بإذْنِهِ). ومثلُه:[7] (واللَّيلِ، إذا يَسْرِ). و [مثلُه][8]: (يَومَ يُنادِ المُنادِ)[9]. أسقطَ الياء استخفافاً لها[10]

[قال خفافُ بن ندبة:[11]

كنَواحِ رِيشِ حَمامةٍ، نَجْدِيّـةٍ ومَسَحْتِ، باللِّثَتَينِ، عَصْفَ الإثْمِدِ

أسقطَ الياء من «نواح»][12]. وقال الأعشى:[13]

وأخُو الغَوانِ متَى يَشأْ يَصرِمْنَهُ ويَصِـرْنَ أعـداءً، بُعَيدَ وِدادِ

فأسقطَ الياء من «الغواني».[14]

---

(١) سقط «بغير نون» من النسختين.
(٢) في الأصل: «النحل». والتصويت من الحاشية.
(٣) ق: «وقال في موضع آخر». ب: وفي موضع آخر قال.
(٤) الآية ٧٠. وفي الأصل: «ضِيقٍ». وهي قراءة. انظر البحر ٧:٩٤-٩٥.
(٥) ب: مثل قوله.
(٦) الآية ١٠٥ من هود. ق: «يأتي». وهي قراءة ابن كثير وقراءة النحويين ونافع في الوصل. البحر ٥:٢٦١.
(٧) الآية ٤ من الفجر.
(٨) من ب.
(٩) الآية ٤١ من ق. وفي الأصل: «المنادي». وهي قراءة ابن كثير وقراءة نافع وأبي عمرو في الوصل. البحر ٨:١٣٠. ق: ينادي المناد.
(١٠) ق: «بها». وزاد هنا في ب: وكذلك هما في المصحف بغير ياء
(١١) الكتاب ١:٩ والإنصاف ص ٥٤٦ وشرح المفصل ٣:١٤٠ والمغني ص ١١٢. وصف شفتي المرأة. وعصف الإثمد: ماسحقّ منه. وفي البيت التفات. وفيه أيضاً قلب لأنه أراد: ومسحت اللثتين بعصف الإثمد.-
(١٢) من ق.
(١٣) ديوان الأعشى ص ٩٨ والكتاب ١:١٠ والمنصف ٢:٧٣ والإنصاف ص ٣٨٧ و ٤٥ والهمع ٢:١٥٧ والدرر ٢:٢١٧. يريد: يتعرض لصرمهن فيصرمنه.
(١٤) ق: الغوان.

وأما قولُ العجّاج:[1]

ورَبِّ هـذا البَلَـدِ المُحَرَّمِ ، قَواطِناً مَكّةَ مِن وُرْقِ الحَمِي

أرادَ «الحَمـــامَ»، فأسقطَ الميمَ التي هي حرفُ الإعرابِ، فبَقِيَ «الحَما»، فقلـبَ الألـفَ كسرةً[2] لاحتيـاجِـه إلى القـافيـةِ، اضطراراً.[3]

وقال آخرُ:[4]

فلَو أنّ الأطِبّا كـانُ عِنـدِي وكـانَ مَـعَ الأطِبّـاءِ الشِّفـاءُ

فحذفَ الواو من «كانوا». وقال آخرُ:[5]

فلَو كُنتَ ضَبِّيّاً عَرَفتَ قَرابَتِي ولكِنَّ زِنْجِيٌّ، عَظِيمُ المَشافِرِ

أرادَ: ولكنّكَ زِنجيٌّ عظيمُ المَشافِرِ[6].

---

(١) ديوان العجاج ١ :٤٥٣ والكتاب ١ :٨ والأمالي ٢ :١٩٩ والخصائص ٢ :١٣٥ و ٤٧٣ والمحتسب ١ :٧٨ والإنصاف ص ٥١٩ وشرح المفصل ٦ :٧٤ والهمع ١ :١٨١ و ٢ :١٥٧ والدرر: ١٥٧ و ٢ :٢١٨ والأشموني ١ :٢٩٩ و ٣ :١٨٣ والعيني ٣ :٥٥٤ و ٤ :٢٨٥. وفي الأصل وب: «قول رؤبة». ق: «قول رؤبة العجاج». والورق: جمع ورقاء. وهي التي في لونها غبرة.

(٢) ق: إلى كسرة.

(٣) سقطت من ق.

(٤) أسرار العربية ص ٣١٧. وانظر الإنصاف ص ٣٨٥ والخزانة ٢ :٣٨٥ و العيني ٤ :٥٥١ ومجالس ثعلب ص ١٠٩ وشرح المفصل ٧ :٥ و ٩ :٨٠ والهمع ١ :٥٨ والدرر ١ :٣٣. وفي الأصل: كانَ عندي.

(٥) الفـرزدق. ديـوانـه ص ٤٨١ والكتـاب ١ :٢٨٢ ومجالس ثعلـب ص١٢٧ والمحتسـب ٢ :١٨١ والمنصف ٣ :١٢٩ وسر الصناعة ١ :٤١٠ والإنصاف ص ١٨٢ وشرح المفصل ٨ :٨١ و ٨٢ والأغاني ١٩ :٢٤ والمغني ص ٢٣، والهمع ١ :١٣٦ و ٢٢٣ والدرر ١ :١١٤ و ١٩١ والبحر ٧ :٢٣٦ والخزانة ٤ :٣٧٨. وضبة: قبيلة من بني أدبن طابخة بن الياس بن مضر. والمشافر: جمع مشفر. وهو شفة البعير. واستعاره للمهجو.

(٦) سقط «عظيم المشافر» من ق.

وقال النجاشيّ:[1]

فلَستُ بآتِيهِ، ولا أستَطِيعُهُ
ولاكِ اسقِنِي، إنْ كانَ ماؤكَ ذا فَضْلِ

أرادَ «ولكنْ»[2]، فحذفَ النونَ.

ومنه قولُ اللهِ، جلَّ وعزَّ[3]، في «الأحزاب»: (ما كانَ مُحمَّدٌ أبا أحَدٍ مِن رِجالِكُمْ، ولكِنْ رَسُولُ اللهِ وخاتِمُ[4] النَّبيِّينَ). معناه[5]: ولكنّه رسولُ اللهِ. ومثلُه: (وما كانَ هٰذا القُرْآنُ أنْ يُفتَرى، مِن دُونِ اللهِ، ولكِنْ تَصدِيقَ[6] الَّذِي بَينَ يَدَيهِ). [أرادَ: ولكنّه][7]. ومَن قرأ بالنصبِ أرادَ: ولكنْ كان رسولَ اللهِ، ولكنْ كانَ تصديقَ الذي بينَ يديه.[8] وأما قولُ الشاعر:[9]

---

(١) الكتاب ١: ٩ والخصائص ١: ٣١٠ والمنصف ٢: ٢٢٩ وأمالي ابن الشجري ١: ٣١٥ والإنصاف ص ٦٨٤ وشرح المفصل ٩: ١٤٢ والمغني ص ٣٢٣ والهمع ٢: ١٥٦ والدرر ٢: ٢١٠ والأشموني ١: ٢٧١ والخزانة ٤: ٣٦٧. وفي الأصل: «وقال آخر». ب: «وقال الشاعر». والبيت على لسان ذئب.

(٢) في الأصل: ولكنَّ.

(٣) ب: وقوله.

(٤) الآية ٤٠. و «خاتِم» بكسر التاء قراءة الجمهور. والرفع قراءة زيد بن علي وابن أبي عبلة. البحر ٧: ٢٣٦ وفي الأصل: «رسولَ الله وخاتمَ» وسقط «وخاتم النبيين» من النسختين.

(٥) ب: أراد.

(٦) الآية ٣٧ من يونس. وهذه قراءة عيسى بن عمر. البحر ٥: ١٥٧. وفي الأصل وق: «تصديقَ».

(٧) من ب.

(٨) النصب قراءة الجمهور. البحر ٧: ٢٣٦ و ٥: ١٥٧. وسقط «ومن قرأ ... يديه» من ق، و «ولكن كان .. يديه» من ب.

(٩) العجاج. ديوانه ص ٨٢ والكتاب ١: ٢٨٤ وطبقات فحول الشعراء ص ٦٥ ودلائل الإعجاز ص ٢١٠ وشرح المفصل ١: ١٠٣ و ١٠٤ و ٨: ٨٤ والمغني ص ٣١٦ والهمع ١: ١٣٤ والدرر ١: ١١٢ والأشموني ٢: ٢٧٠ والخزانة ٤: ٢٩٠.

★يالَيتَ أيّامَ الصِّبا رَواجِعا★

فإنّه يريدُ[1] : كانتْ رَواجعا.[2]

وقال مالكُ بن خُرَيمٍ الهمدانيّ - ويقالُ: ابن جُرَيم:[3]

فإنْ يَكُ غثّاً، أو سَميناً، فإنّني سأجعَلُ عَينَيهِ، لِنَفْسِهِ، مَقْنَعا

فحذفَ الإشباعَ من الهاء في «نفسِه»[4]. وقال آخرُ:[5]

لِي والِدٌ، شَيخٌ، تَهُدُّهُ غَيبَتِي وأظُنُّ أنّ نَفادَ عُمْرِهِ عاجِلُ

فتركَ الإشباعَ منَ الهاء. وقال آخر:[6]

خَبَطتُهُ خَبْطَ الفِيلِ، حَتَّى تَرَكْتُهُ أَمِيماً، بِهِ مُستَدمِياتٌ قَوارِشُ

فحذفَ[7] الإشباعَ [منَ الهاء][8]. وقال الشمّاخُ، يصفُ حماراً:[9]

لَهُ زَجَلٌ، كأنَّهُ صَوتُ ظَبْيٍ، إذا طَلَبَ الوَسِيقَةَ، أوزَمِيرُ

---

(١) في النسختين: أراد.

(٢) ق: رواجع.

(٣) الأصمعيات ص ٦٢ والكتاب ١: ١٠ والمقتضب ١: ٣٨ و ٢٦٦ والاقتضاب ص ٤٣٥ والإنصاف ص ٥١٧. وانظر السمط ص ٤٧٨. وفي الأصل: «وقال آخر». والمقنع: القناعة.

(٤) سقط «في نفسه» من ق.

(٥) الإنصاف ص ٥١٩.

(٦) ناهض بن ثومة. الحيوان ٧: ١١٢، والأميم: الذي يهذي لإصابة أم رأسه. والمستدميات: الشجاج تقطر دماً. والقوارش: جمع قارشة. وهي الشجة تصدع العظم ولا تهشمه.

(٧) في الأصل: حذف.

(٨) من ق.

(٩) ديوان الشماخ ص ١٥٥ والكتاب ١: ١١ والمقتضب ١: ٢٦٧ والصناعتين ص ١١٢ والموشح ص ٩٣ والخصائص ١: ١٢٧ و ٢: ١٧ و ٣٥٨ والإنصاف ص ٥١٦ والهمع ١: ٥٩ والدرر ١: ٣٤ والبحر ٣: ٧١ وتفسير القرطبي ١: ٢٧٨ وشرح شواهد الشافية ص ٢٤٠. والزجل: صوت فيه حنين. والوسيقة: الأتان الوحشية.

فترك[1] الإشباعَ.

وأما قولُ الأخطل:[2]

أَبَني كُلَيبٍ، إنّ عَمَّـيَّ اللَّـذا قَتَلا المُلُوكَ، وفَكَّكـا الأَغْلالا

٥٣ أرادَ «اللَّذان»، فحذفَ النونَ. وقال آخرُ:/[3]

وإنّ الَّذي حانَتْ، بفَلْجٍ، دِماؤُهُمْ هُمُ القَومُ، كُلُّ القَوم، يا أُمَّ خالِدِ

أرادَ «إنّ[4] الَّذِينَ»، فكفَّ النونَ. [وقال امرؤ القيس:[5]

لها مَتْنَتـانِ، خَظـاتـا، كما أَكَبَّ، على ساعِدَيـهِ، النَّمِـرْ

أرادَ «خظاتانِ»، فكفَّ النونَ][6]. وقال آخرُ:[7]

ولَقَد تَغْنَى بِهـا، جِيرانُـكَ الـ ـمُمْسِكُومِنكَ، بأسبابِ الوِصالِ

أرادَ «الممسكونَ»، فحذفَ النونَ. وقال[8] آخرُ:[9]

(١) في الأصل: حذف.

(٢) ديوان الأخطل ص ١٠٨ والكتاب ١: ٩٥ والمقتضب ٤: ١٤٦ والمنصف ١: ٦٧ والمحتسب ١: ١٨٥ وأمالي ابن الشجري ٢: ٣٠٦ وشرح المفصل ٣: ١٥٤ و ١٥٥ والهمع ١: ٤٩ والدرر ١: ٢٣ والعيني ١: ٣٢٤ والخزانة ٢: ٤٩٩ و ٣: ٤٧٣. وكليب: ابن يربوع رهط جرير. وعما الأخطل هما عمرو ومرة ابنا كلثوم.

(٣) أشهب بن رميلة. الكتاب ١: ٩٦ والبيان والتبيين ٤: ٥٥ والمقتضب ٤: ١٤٦ والمحتسب ١: ١٨٥ والمنصف ١: ٦٧ وأمالي ابن الشجري ٢: ٣٠٧ وشرح المفصل ٣: ١٥٤ و١٥٥ والمغني ص ٢١٢ و ٦٠٩ والهمع ١: ٤٩ و ٢: ٧٣ والدرر ١: ٢٤ و ٢: ٩٠ والعيني ١: ٤٨٢ والخزانة ٢: ٥٠٧. وفلج: اسم موضع.

(٤) سقطت من الأصل.

(٥) ديوان امرىء القيس ص ١٦٤ ومجالس العلماء ص ١٠٩ وشرح المفصل ٩: ٢٨ والممتع ص ٥٢٦ وشرح الشافية ٢: ٢٥٠ وشرح شواهدها ص ١٥٦-١٦٠ وشرح اختيارات المفضل ص ٩٢٣. يصف فرساً. والمتنة: المتن. والخظاة: المرتفعة. يريد: كأن عليها نمراً باركاً لإشرافها.

(٦) من ق.

(٧) ضرائر الشعر للقيرواني ص ١٣٣. وفي الأصل: «بأسباد». ق: «أيعيا». وتغنى: تعيش.

(٨) سقط حتى «الذين فكف النون» من النسختين.

(٩) الأزهية ص ٣٠٩ ورصف المباني ص ٢٧٠ والسمط ص ٣٥ والبحر ١: ٧٧ اللسان (ذا) والتاج ١٠: ٣٢٦. والرواية: يارُبَّ عَبْسٍ.

يا رَبَّ عِيسَى، لا تُبارِكْ في أَحَدْ في قائمٍ، مِنْهُمْ، ولا فِيمَن قَعَدْ
غيرَ الَّذِي قامُوا، بأطْرافِ المَسَدْ[1]

يَعني «غيرَ الَّذِينَ»، فكفَّ النونَ. ومنه قولُ اللهِ، تباركَ وتعالى،[2] في «الحج»، في حرفِ مَن يَقرأ: (والمُقِيمِي[3] الصَّلاةَ). أرادَ «المقيمينَ الصّلاةَ[4]»، فكفَّ[5] النونَ، ونَصبَ الصلاةَ بإيقاعِ الفعلِ عليها. كأنّه[6] قال: الذينَ أقامُوا الصّلاةَ. وقال الشاعر:[7]

الحافِظِي عَورةَ العَشِيرةِ، لا يأتِيهِمُ مِن وَرائِهِمْ نَطَفُ

أي: الحافظينَ. و [كأنّه] قال: همُ الذينَ حَفِظوا عَورةَ العَشيرةِ.

وأما قولُ الشاعر:[8]

لَتَجِدَنِّي، بالأمِيرِ، بَرّا وبالقَناةِ، مِدْعَساً، مِكَرّا

---

(١) المسد: الحبل المحكم الفتل.

(٢) ق: «ومثله قول الله تعالى». ب: وأما قول الله عز وجل.

(٣) الآية ٣٥. وهذه قراءة ابن أبي إسحاق والحسن وأبي عمرو. البحر ٦: ٣٦٩. وسقطت الواو من الأصل.

(٤) سقطت من النسختين.

(٥) ب: فحذف.

(٦) سقط حتى «نون لالتقاء الساكنين» من النسختين.

(٧) عمرو بن امرىء القيس. الكتاب ١: ٩٥ والمقتضب ٤: ١٤٥ والمنصف ١: ٦٧ والمحتسب ٢: ٨٠ والإفصاح ص ٢٩٩ ومعاهد التنصيص ١: ١٩٠ وديوان قيس بن الخطيم ص ١٧٢ والعيني ١: ٥٥٧ والخزانة ٢: ١٨٨. وانظر الاختيارين ص ٤٩٥. والنطف: التلطخ بالعار.

(٨) النوادر ص ٩١ ومعاني القرآن ١: ٤٣١ و ٣: ٣١٠ والإفصاح ص ٦٠ والإنصاف ص ٦٦٥ وأمالي ابن الشجري ١: ٣٨٢ وعبث الوليد ص ٧٥ والضرائر لابن عصفور ص ١٠٦ والبحر ٥: ٣١ والمقرب ٢: ٦٧ واللسان (دعس) و (دعص) و(غطف) و (هند). والمدعس: الطعّان.

إذا غُطَيفُ السُّلَمِيُّ فَرّا[1]

فلم[2] يقلْ «غُطَيفٌ»، لالتقاء الساكنين. وقال آخرُ:[3]

حَيدَةُ خالِي، ولَقِيطٌ، وعَلِـيْ وحاتِمُ الطّائـيُّ وَهّـابُ المِئِـيْ

فإنّه لم يقلْ «حاتِمٌ»، لالتقاء الساكنين. وعلى هذا، يَقرأ مَن يَقرأ[4]: (قُلْ هُوَ اللهُ أحَدُ، اللهُ الصَّمَدُ). تركَ التنوينَ من «أحَدٌ».

وأما مَن يَقرأ، في «التوبة»: (وقالَتِ اليَهُودُ: عُزَيرٌ[5] ابنُ اللهِ) بالتنوين فإنّه يُنوِّنُ، لأنّه يُخبِرُ، وليسَ على الحقيقةِ[6]، كما تقولُ: محمدُ[7] بنُ عبدِ اللهِ، إذا سمَّيتَه بذلك. وقد نَوَّنُوا على الحقيقةِ أيضاً، كما قال الشاعر:[8]

جارِيـةٌ مِـن قَيسِ بنِ ثَعْلَبَـةْ كأنَّها فِضّةٌ سَيـفٍ، مُـذْهَبَـةْ

وإنّما حَرَّكَ[9]، لالتقاء الساكنين.

---

(١) في الأصل: جرّا.

(٢) في الأصل: ولم.

(٣) امرأة من عقيل. النوادر ص ٩١ والمنصف ٢:٦٨ ودلائل الإعجاز ص ١٢٩ والخصائص ١:٣١١ والإنصاف ص ٦٦٣ وشرح شواهد الشافية ص ١٦٣ والعيني ٤:٥٦٥ والخزانة ٣:٣٠٤ و ٤٠٠ و ٤:٥٥٤ و ٥٩١. والمئي أصله «المئين» فحذفت النون.

(٤) الآيتان ١و٢ من الإخلاص. وانظر البحر ٨:٥٢٨.

(٥) الآية ٣٠. وهذه قراءة عاصم والكسائي. البحر ٥:٣١.

(٦) يريد بالحقيقة أن الثاني هو أب للأول على الحقيقة في وصف أو بدل.

(٧) في الأصل: محمدّ.

(٨) الأغلب. الكتاب ٢:١٤٧ والمقتضب ٢:٣١٥ والخصائص ٢:٤٩١ وأمالي ابن الشجري ١:٣٨٢ وشرح المفصل ٢:٦ والمغني ص ٧١٦ والخزانة ١:٣٣٢.

(٩) في الأصل: نوّن

وأما قول الآخر:[1]

إنّ أباها، وأبا أباها قد بَلَغا في المَجْدِ غايَتاها

فإنّه[2] قال [«وأبا أباها»][3]، في لُغةِ مَن يكرهُ أن يكونَ الاسمُ على أقلَّ من ثلاثةِ أحرفٍ، مثلُ: أبٍ، وفَمٍ، ودَمٍ، فيقولُ[4]: أباً، وفَماً، ودَماً، [على الأصل][5]. وهو مقصورٌ مثلُ[6]: قَفاً، وعَصاً، ورَحاً. فأخرجَهَ على التَّمامِ، فقال: «أباها، وأبا أباها». ولم يقلْ «أبا أبيها»، لأنّه مقصورٌ، كما تقول: رَحا رَحاها، وقَفا قَفاها. وإذا ثَنَّى قال: أبَوانِ، وفَمَوانِ، ودَمَوانِ، ودَمَيان أيضاً.

ومَن قال: أبٌ، وفَمٌ، ودَمٌ، [ثُمّ] ثَنَّى، رَدَّه إلى الأصلِ فقال: أبَوانِ، وفَمَوانِ.

ومَن قال: أَبٌ، ثُمّ ثَنَّى وجَمعَ على الاسمِ الناقصِ، قال: أبٌ،/ وأبانِ، وأبِينَ في النصبِ، وأبِينُ في الرفع، وأبِينِ في الخفضِ[7]. ٥٤

---

(١) الرجز لأبي النجم. ديوان رؤبة ص ١٦٨ والإنصاف ص ١٨ وشرح المفصل ص ٤٨ والمغني ص ٣٧ و ١٣١ و ٢٣٨ وابن عقيل ١: ٤١ الهمع ١: ٣٩ والدرر ١: ١٢ والأشموني ١: ٧٠ والعيني: ١: ١٣٣ و ٣: ٣٤٦ والخزانة ٣: ٣٣٧. وفي الأصل وق: «منتهاها». وقد ضرب عليه في الأصل وأثبت قبالته «غايتاها» مصححاً عليه. والضمير في «غايتاها» يعود على المجد. وأنث لتأويل المجد بالأصالة.

(٢) ق: وإنه.

(٣) من ق.

(٤) في النسختين تقديم وتأخير. وفي الأصل وب: فيقولون.

(٥) من ب.

(٦) سقط حتى «أي ثم ثنى» من النسختين.

(٧) في النسختين: «وجماعة على الجمع الناقص في لغة من يقول: أبٌ و أبانِ و أبَين في النصب والجر وأبُونَ في الرفع. فأراد: أباها وأبا أبيها. فلم يجز ذلك لأنه مقصور مثل قفاها وعصاها».

قال الشاعر:[1]

فلَسْنا، علَى الأعْقابِ، تَدمَى كُلُومُنا

ولكِنْ، علَى أقدامِنا، يَقطُرُ الدَّما

[قال «الدَّما» ومحلُّه الرفعُ، لأنّهم يكرهونَ أنْ يكونَ الاسمُ على حرفينِ، فقال: دماً. وهو مقصورٌ. ويَقولونَ: دَماً ودَمٌ، وأباً وأبٌ[2]. والدليلُ على ذلك أنّهم إذا ثَنَّوا قالوا: دَمَوانِ وأبَوانِ. يَردّونه إلى أصلِه][3]. وقال آخرُ:[4]

لَنا الجَفَناتُ، البِيضُ، يَلمَعْنَ بالضُّحَى

وأسيافُنا يَقطُرْنَ مِن نَجْدةٍ دَما

استَوى الرفعُ والنصبُ. وكذا الوجهُ في المقصورِ.

---

(١) حصين بن الحمام. المنصف ٢:١٤٨ وأمالي ابن الشجري ٢:٣٤و١٨٧ وشرح المفصل ٤:١٥٣و ٥:٨٤ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ١٩٨ وشرح شواهد الشافية ص ١١٤ والعقد ١:٧٢و٧٥ والأغاني ١١:٨٨ وأمالي اليزيدي ص ٢٠٧ وأمالي الزجاجي ص ٢٠٧ وشرح بانت سعاد ص ٢٠٣ وشرح اختيارات المفضل ص ٣٢٦ والخزانة ٣:٣٥٢. ق: «وأما قول الآخر». وفي النسختين: ولسنا.

(٢) ق: و فماً وفمٌ.

(٣) من النسختين. وفي الأصل بدلاً منه: ومحل الدم رفع إلا أنه مقصور.

(٤) حسان بن ثابت. ديوانه ص ٣٧١ والكتاب ٢:١٨١ والمقتضب ٢:١٨٨ والخصائص ٢:٢٠٦ والمحتسب ١:١٨٧و١٨٨ وشرح المفصل ٥:١٠ والأشموني ٤:١٢١ والعيني ٤:٥٢٧ والخزانة ٣:٤٣٠. والجفنة: القصعة. والنجدة: البطولة وسرعة الإغاثة.

وقال آخرُ:[1]

ولَو أنّا علَى حَجَرٍ ذُبحْنا جَرَى الدَّمَيانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ

فقال «الدميَانِ» على الأَصلِ.[2] وقال الفرزدق:[3]

هُما نَفَثا في فِيَّ، من فَمَويهما علَى النّابِحِ العاوِي، أشَدَّ رِجامِ

وكذلك تقولُ[4]: [يَدٌ، و][5] يَدْيٌ. فإذا صاروا إلى الاثنينِ قالوا: يَدْيان[6]. قال الشاعر:[7]

فإنْ أذكُرُ النُّعْمانَ، إلاّ بصالحٍ فإنّ لَـهُ يَـدْيـاً علَـيَّ، وأنْعُما

وقال آخرُ:[8]

---

(١) علي بن بدال. المقتضب ١: ٢٣١ و ٢: ٢٣٨ و ٣: ١٥٣ والوحشيات ص ٨٤ والمجتنى ص ٨١ ومجالس العلماء ص ٣٢٨ وأمالي الزجاجي ص ٢٠ والمنصف ٢: ١٤٨ وشرح المفصل ٤: ١٥١ و ١٥٢ و ٥: ٨٤ و ٦: ٥ و ٩: ٢٤ وأمالي ابن الشجري ٢: ٣٤ والإنصاف ص ٣٥٧ والصداقة والصديق ص ١٠٦ وشرح شواهد الشافية ص ١١٣ وشرح الملوكي ص ٤٠٩ وشرح اختيارات المفضل ص ٧٦٢ وشرح بانت سعاد ص ٦٨ و ٢٠٤ وشرح ديوان المتنبي ٢: ٨٣ و ٤: ٩٠ والأشموني ٤: ١١٩ والخزانة ٣: ٣٤٩. ق: «وقال الشاعر». ومراد الشاعر أن دمه ودم عدوه لا يختلطان لشدة التباغض.

(٢) سقط «فقال الدميان على الأصل» من ق.

(٣) ديوان الفرزدق ص ٧٧١ والكتاب ٢: ٨٣ و ٢٠٢ والمقتضب ٣: ١٥٨ ومجالس العلماء ص ٣٢٧ والخصائص ١: ١٧٠ و ٣: ٤٧ و ٢١١ والمحتسب ٢: ٢٣٨ والإنصاف ص ٣٤٥ والهمع ١: ٥١ والدرر ١: ٢٦ وشرح شواهد الشافية ص ١١٥ والخزانة ٢: ٢٦٩ و ٣: ٣٤٦. ق: «تفلا» يذكر إبليس وابنه. والنابح: المهاجي. والرجام: المدافعة والهجاء.

(٤) سقطت من ق.

(٥) من ق.

(٦) ق: «يَدَيان». وكلاهما صواب.

(٧) ضمرة بن ضَمرة. النوادر ص ٥٣ وديوان الأعشى ص ٢٥٧ وديوان النابغة الذبياني ص ٩٨ وشرح الملوكي ص ٤١٢ وشرح المفصل ٥: ٨٤ و ١٠: ٥٦ والصحاح والمقاييس وأسرار البلاغة واللسان والتاج (يدي). وفي الأصل: وقال الشاعر «».

(٨) صدر بيت يروى عجزه بقواف ثلاث: «تُهضما» و «وتضهدا» و «تقهرا». المقتضب ١: ٢٣٢ والمنصف ١: ٦٤ و ٢: ١٤٨ وأمالي ابن الشجري ٢: ٣٥ وشرح الملوكي ص ٢٨٢ وشرح المفصل ٤: ١٥١ و ٥: ٨٣ و ٦: ٥ وشرح شواهد الشافية ص ١١٣ والمخصص ١٧: ٥٢ والأشموني ٤: ١١٩ والصحاح واللسان والتاج (يدي) والخزانة ٢: ٢٦٩ و ٣: ٣٤٦. ومحلم: ملك من ملوك اليمن.

★يَدْيانِ، بَيضاوانِ، عِندَ مُحُلِّمٍ★

ويَقولونَ:[1] لا أبا لكَ. أي: لا أبَ[2] لك. هذا لغةُ مَن يكرهُ أن يكونَ الاسمُ على حرفين.[3]

وأما مَن يقولُ: أبٌ، ويُثنّي[4] ويَجمعُ على الناقصِ، فيقولُ[5]: أبٌ، وأبانِ، وأبِينَ[6]، كما قال الشاعر:[7]

فمَن يَكُ سائلاً عَنّي فإنّي بمَكّةَ مَولِدي وبِها رَبِيتُ
وقَد رَبِيَتْ بها الآباءُ، قَبْلِي فما شُنِئَتْ أَبِيَّ وما شُنِيتُ[8]

فقال[9] «أَبِيَّ»، لأنّه أرادَ[10] الجمعَ الناقصَ [أبِينَ][11]. فأرادَ أنْ يقولَ «أبِينَ»[12]، فلمّا أضافَ إلى الياء أسقطَ[13] النونَ للإضافةِ. يقالُ: أبٌ، وأبِينُ، وأبِينَ[14]. وقال[15] الشاعر:[16]

(١) ق: وتقول.
(٢) في الأصل: لا أبٌ.
(٣) ق: «هذا لم يكره أن يكون الاسم على حرف». ب: الحرف أقل من ثلاثة أحرف.
(٤) في الأصل: فيثني.
(٥) في الأصل: وقال.
(٦) سقط «وأما من يقول... وأبين» من النسختين. وهو تكرار لما مضى في آخر الورقة ٥٣ وأول الورقة ٥٤.
(٧) قصي بن كلاب. الجمهرة ٣: ٤٨٨ والخصائص ٢: ٣٤٦ واللسان والتاج (ربو). وفي النسختين: «وأما قول الآخر».
(٨) ق: «فما سُبيت ... ولا سُبيتُ». ب: «فما شُئت هناك». وشنأ: أبغض.
(٩) ق: «وقال». ب: أراد به.
(١٠) ب: فأراد.
(١١) من النسختين.
(١٢) سقط «فأراد أن يقول أبين» من النسختين.
(١٣) في الأصل: فأضاف إلى الياء وأسقط.
(١٤) ق: وأبِيَنَ وأبَيِنّ.
(١٥) سقط حتى «عبيد» من النسختين.
(١٦) أبو ذؤيب. ديوان الهذليين ١: ٢ والمنصف ٣: ١١٧ وشرح اختيارات المفضل ص ١٦٨٥-١٦٨٧.

فأجَبتُها: أمّا لِجِسْمِيَ أنَّهُ أودَى بَنِيَّ، مِنَ البِلادِ، فوَدَّعُوا
أودَى بَنِيَّ، فأعْقَبُوني حَسْرةً بَعدَ الرُّقادِ، وعَبْرةً ما تُقْلِعُ

أودَى: هَلَكَ. قال الشاعر:[1]

فإنْ أودَى لَبِيدُ فقَد أودَى عَبِيدُ

وقال آخرُ:[2]

وإنّ لَنا أبا حَسَنٍ، عَلِيّاً أباً بَرّاً، ونَحنُ لَهُ بَنِينُ

جَعلَ النونَ حرفَ الإعراب[3]، لذهابِ الألفِ واللامِ، من البِنْيةِ. وكانَ الأصلُ فيه[4] «بَنُونَ». وقال[5] آخرُ، [في جمعِ الناقصِ والتامِّ][6]، وجَعلَ النونَ حرفَ الإعرابِ، معَ الألفِ واللامِ:[7]

يَومَ لا يَنفَعُ البَنِينَ أبِيهِمْ لا، ولا الأُمَّهاتُ، هُنَّ سَواءُ

أرادَ «أبيهم»[8] في معنى[9] آبائهم. وهو الجمعُ الناقصُ.[10]

---

(١) في الأصل: لَبِيدٌ.
(٢) سعيد بن قيس. أوضح المسالك ١: ٥٥ وشرح التصريح ١: ٧٧ والمخصص ١٧: ١٠٣ والضرائر لابن عصفور ص ٢١٩ والعيني ١: ١٥٦ والخزانة ٣: ٤١٣ و ٤١٨. وفي حاشية الأصل: «بنون». وفي النسختين: «أبٌ برّ». وأبو حسن هو علي بن أبي طالب.
(٣) سقط «حرف الإعراب» من النسختين.
(٤) سقطت من ق.
(٥) جعل حتى «في معنى آبائهم» بعد «النون من البنين» في ق، وبعد «الزيدين» في ب.
(٦) من النسختين.
(٧) سقط «وجعل النون حرف الإعراب مع الألف واللام» من النسختين.
(٨) في الأصل: بنيهم.
(٩) ب: بمعنى.
(١٠) سقط «وهوالجمع الناقص» من النسختين.

ويَقولونَ [1] أيضاً: مَرَرتُ بالبَنِينِ، ورأيتُ البَنِينَ، وهؤلاء البَنِينُ.[2] فقُلبَ[3] الواو ياءً في الرفعِ، لأنّه لا يكونُ رفعانِ[4] في بِنْيةٍ. قال جرير:/[5] ٥٥

إنّي لأبكِي على ابْنَي يُوسُفٍ، أبَداً ... عُمْرِي، ومِثلُهُما في الدِّينِ يُبْكِينِي
ما سَدَّحَيٌّ ولا مَيْتٌ، مَسَدَّهُما ... إلاّ الخَلائفُ مِن بَعْدِ النَّبِيِّينِ [6]

وهم[7] يَقولون، على هذه اللغةِ: مَرَرتُ بالزَّيدِينِ[8]، ورأيتُ الزَّيدِينَ.[9] قال الحُطيئة، يهجو أمَّه:[10]

جَزاكِ اللهُ شَرّاً، مِن عَجُوزٍ ... ولَقّاكِ العُقُوقَ، مِنَ البَنِينِ
فقَد سَوَّطْتِ أمرَ بَنِيكِ، حَتَّى ... تَرَكْتِهِمُ أدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ [11]
لِسانُكِ مِبْرَدٌ، إذْ لَستِ تُبْقِي ... ودَرُّكِ دَرُّ جاذِيةٍ دَهِينِ [12]

---

(١) في النسختين: «فقالوا في الجمع الناقص». ولعله تصحيف للجملة قبله.
(٢) في النسخ: البنينَ.
(٣) ب: فقالوا.
(٤) ق: «رفعاً». ب: رفعاً إلاّ.
(٥) كذا في الأصل. ق: «قال الفرزدق». ب: «قال آخر». وينسب البيتان إلى الفرزدق. الكامل ١: ٣٠٣ والموشح ص ٢١ والضرائر لابن عصفور ص ٢١٩ والآلوسي ص ١٦٦ وشرح المفصل ٥: ١٤ والهمع: ١: ٤٩ والدرر ١: ٢٢.
(٦) في النسختين: «ماسار ... بسيرهما». والخلائف: جمع خليفة.
(٧) في النسختين: فهم.
(٨) ب: بالزيدان.
(٩) سقط «ورأيت الزيدين» من النسختين.
(١٠) ديوان الحطيئة ص ٢٧٨ والتصحيف ص ١٣٩ والخزانة ١: ٤١٠ واللسان والتاج (دهن). ق: وأورثك العقوق.
(١١) ق: «فقد شطّرتِ». وسوط: خلط وأفسد.
(١٢) في الأصل: «ميردي» فلستِ». ق: «جارية». والجاذية: الناقة يقل لبنها إذا نتجت. والدهين: التي لا يدر ضرعها قطرة.

فكسرَ النونَ من «البَنين». وهذا وجهُهُ وقِياسُه.[1] [والله أعلم][2].

* * *

مضَى تَفسيرُ وُجوهِ الجزمِ[3].

جُمَل الأَلِفَات

وهي اثنان[5] وعِشرونَ ألفاً:

ألفُ وصلٍ، وألفُ قطعٍ، وألفُ سِنْخٍ، وألفُ استفهامٍ[6]، وألفُ استخبارٍ[7]، وألفُ التثنيةِ[8] [في حال الرفع][9]، وألفُ الضميرِ، وألفُ الخروجِ والترنُّمِ، وألفٌ تكونُ[10] عِوضاً منَ النون الخفيفةِ، وألفُ النَّفْسِ، وألفُ التأنيثِ، وألفُ التعريفِ، وألفُ الجِيئةِ، وألفُ العَطِيَّةِ، وألفٌ تكونُ بدلاً من الواو، وألفُ التوبيخِ، وألفٌ تكونُ مع اللامِ، وألفُ الإقحامِ، وألفُ الإلحاقِ بعدَ الواو، وتُسمَّى ألفَ الوصلِ[11]، وألفُ التعجُّبِ،

(١) في النسختين: وهذا وجه الباب.
(٢) من ق.
(٣) سقط «مضى تفسير وجوه الجزم» من النسختين.
(٤) سقطت من النسختين.
(٥) سيورد ثلاثاً وعشرين ألفاً.
(٦) ق: الاستفهام.
(٧) في النسختين: الاستخبار.
(٨) ب: البنية
(٩) من ق.
(١٠) ق: يكون.
(١١) سقط «بعد ... الوصل» من النسختين.